

نصوص في أصل مصطلح اللغة:

قال مرقش الأكبر [جاهلي قديم]:

"نَشَرْنَ حَدِيثًا أَنَسًا فَوَضَعْنَهُ ... خَفِيزًا فَلَا يَلْعَى بِهِ كُلُّ طَائِفٍ" [المفضليات، المفضل الضبي (ت 168 هـ)].

قال ثعلبة المازني [جاهلي قديم]:

"باكرهم بسباء جون ذارع ... قبل الصباح وقبل لغو الطائر" [المفضليات، المفضل الضبي (ت 168 هـ)].

"وقال أمية أبي الصلت: [من الكامل]

فاسمع لسان الله كيف شكوله ... عجب وينيك الذي تستشهد

والوحش والأنعام كيف لغاتهما ... والعلم يقسم بينهم ويبدد" [الحيوان، الجاحظ (ت 255 هـ)].

"وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: إِيَّاكُمْ وَمَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ، فَإِنَّهَا مَهْدَنَةٌ لآخِرِهِ. مَلْغَاةٌ: مِنَ اللَّغْوِ وَكَثْرَةِ الْحَدِيثِ. وَالْمَهْدَنَةُ: مِنَ الْمُهْدَنَةِ، وَهُوَ السُّكُونُ. أَرَادَ سَلْمَانُ: أَنَّ سَهْرَ أَوَّلِ اللَّيْلِ فِي اللَّغْوِ وَالْهَذَرِ سَبَبٌ لِلنَّوْمِ فِي آخِرِهِ؛ فَلَا يَقُومُ لِلصَّلَاةِ بِالْغَدَاةِ حَتَّى تَفُوتَهُ. وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ: "مَهْدَرَةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ"، وَهُوَ فِي مَعْنَى: مَلْغَاةٌ" [مجمع الغرائب ومنبع الرغائب، أبو الحسن الفارسي (ت 529 هـ)].

"وَاللَّغَا: صَوْتُ الطَّائِرِ، أَلْفُهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنْ وَאוٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي مَعْنَاهُ لَغَوٌ وَكُلُّ صَوْتٍ مُخْتَلِطٍ لَغَاً وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ: عَنِ اللَّغَا وَرَفَتْ التَّكَلُّمُ وَاللَّغَا مُصْدَرُ لَغْيٍ بِالشَّيْءِ: أُولِعَ بِهِ وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الْمَاءَ وَاللَّغَا: السَّقَطُ وَمَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَلَغَيْتُ لَغَاً: أَخْطَأْتُ" [معجم المخصص، ابن سيدة (ت 458 هـ)].

"لَغَا فُلَانٌ عَنِ الصَّوَابِ وَعَنِ الطَّرِيقِ إِذَا مَالَ عَنْهُ؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَاللُّغَةُ أَخَذَتْ مِنْ هَذَا لِأَنَّ هَؤُلَاءِ تَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ مَالُوا فِيهِ عَنْ لُغَةِ هَؤُلَاءِ الْآخَرِينَ. وَاللُّغُو: النُّطْقُ. يُقَالُ: هَذِهِ لُغَتُهُمُ الَّتِي يَلْعُونُ بِهَا أَيْ يَنْطِقُونَ. وَلَغَوَى الطَّيْرُ: أَصَوَاتُهَا. وَالطَّيْرُ تَلْعَى بِأَصَوَاتِهَا أَيْ تَنْغَمُ" [معجم لسان العرب، ابن منظور (ت 711 هـ)].

"وَاللَّخَا: كَثْرَةُ الْكَلَامِ فِي الْبَاطِلِ. يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ أَلَخَى، وَامْرَأَةٌ لَخَوَاءُ. وَقَدْ لَخِيَ لَخْيً مَقْصُورٌ" [الغريب المصنف، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224 هـ)].

"وَالْأَصْلُ الْآخَرُ الرُّغَاءُ: رُغَاءُ النَّاقَةِ وَالضَّبْعُ، وَهُوَ صَوْتُهُمَا. وَيُقَالُ: «مَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ»، أَيْ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ. وَأَتَيْتُ فُلَانًا فَمَا أَتَغَى وَلَا أَرْغَى، أَيْ لَمْ يُعْطِنِي شَاةً وَلَا نَاقَةً" [مقاييس اللغة، ابن فارس (ت 395 هـ)].

"لَغَبَتِ الْقَوْمَ أَعْلَاهُمْ لَغَبًا - حَدَّثْتَهُمْ حَدِيثًا خَلْفًا. الْأَصْمَعِيُّ: كَلَامٌ لَغَبٌ - فَاسِدٌ غَيْرُ قَاصِدٍ وَلَا صَائِبٌ" [معجم
المخصص، ابن سيده (ت 458 هـ)].

"لَغَطُ: اللَّغَطُ: أَصْوَاتٌ مُبْهِمَةٌ لَا تَفْهَمُ... وَالْعَطُّوا: أَكْثَرُوا اللَّغَطَ" [معجم العين، الخليل الفراهيدي، (ت 175
هـ)].

"الْغَزَّ الْكَلَامَ وَالْغَزَّ فِيهِ: عَمِيَ مُرَادُهُ وَأَضْمَرَ عَلَى خِلَافِ مَا أَظْهَرَهُ... وَالْغَزَّ: الْكَلَامُ الْمُبْس. وَقَدْ أَلْغَزَ فِي كَلَامِهِ
يُلْغِزُ الْغَازِ إِذَا وَرَى فِيهِ وَعَرَّضَ لِيَخْفَى" [معجم لسان العرب، ابن منظور (ت 711 هـ)].

"باب القول على اللغة وما هي:

"أما حدها "فإنها أصوات" يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. هذا حدها. وأما اختلافها فلما سنذكره في باب القول
عليها: أمواضة هي أم إلهام. وأما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فعلة من لغوت. أي تكلمت وأصلها لغوة
ككثرة وقلة وثبته كلها لاماتها واوات لقولهم. كروت بالكثرة، وقلوت بالقلة؛ ولأن ثبته كأثما من مقلوب تاب
يثوب. وقد دلت على ذلك وغيره من نحوه في كتابي في "سر الصناعة". وقالوا فيها: لغات ولغون ككرات
وكرتون وقيل منها لغى يلغى إذا هذى؛ "ومصدره اللغا" قال:

وَرَبُّ أَسْرَابٍ حَاجِجٍ كُظِمَ... عَنِ اللَّغَا وَرَفَتْ التَّكَلُّمُ

وكذلك اللغو قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ أي بالباطل وفي الحديث: "من قال في
الجمعة: صه فقد لغا" أي تكلم. وفي هذا كاف". [الخصائص، ابن جني (ت 392 هـ)].